

التفسير الميسر

سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا

دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقتني في بطن أمه وحيداً فريداً لا مال له ولا ولد، وجعلت له مالا مبسوطاً واسعاً وأولاداً حضوراً معه في "مكة" لا يغيبون عنه، ويسّرت له سبل العيش تيسيراً، ثم يأمل بعد هذا العطاء أن أزيد له في ماله وولده، وقد كفر بي. ليس الأمر كما يزعم هذا الفاجر الأثيم، لا أزيد على ذلك؛ إنه كان للقرآن وحجج الله على خلقه معانداً مكذباً، سأكلفه مشقة من العذاب والإرهاق لا راحة له منها. (والمراد به الوليد بن المغيرة المعاند للحق المبارز الله ولسوله بالمحاربة، وهذا جزاء كل من عاند الحق ونابذه).